

الدرس ٢٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداة اما بعد فهذا هو المجلس الثاني والعشرون من قراءة السيرة النبوية لابن هشام على فضيلة شيخنا - [00:00:01](#) خالد الفريج حفظه الله قال المصنف الاصنام عند قوم نوح وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها قص الله تبارك وتعالى خبرها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:16](#) وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا وادوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلك في القبائل واصنامها وشيء عنها فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم وسموا باسمائهم حين فارقوا دين اسماعيل - [00:00:32](#) خزيل ابن مدركة ابن الياس ابن مضر اتخذوا سواعا فكان لهم برهات وكلب ابن وبراء من قضاة. اتخذوا ودا بدومة الجندل. قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك الانصاري من الوافر - [00:00:58](#) ونسب لا تو العزى وود وود ونسلها القلائد وشنوفا. قال ابن هشام هذا وشنو وشنوفة قال ابن هشام هذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شاء الله رأي ابن هشام في نسب كلب ابن وبره. قال ابن هشام وكلب ابن وبره ابن تغلب ابن حلوان ابن عمران ابن - [00:01:19](#) الحاف بن قضاة يغوث وعبدته. قال ابن اسحاق وانعم ابن طي واهل جرش من مذحج اتخذوا يغوث بجرش رأي ابن هشام في انعم في نسب قال ابن هشام يقال انعم وطيب ابن ادود ابن مالك ومالك مزحج ابن ادد - [00:02:01](#) قالوا طي ابن اودد ابن زيد ابن كهلان ابن سبأ يعوق وعبدته. قال ابن اسحاق هو حيوان بطن ابن همدان اتخذوا يعوق بارضي همدان من ارض لمن؟ قال ابن هشام وقال ما لك بن النمط الهمداني من الوافر - [00:02:29](#) يروش الله في الدنيا ويبري ولا يبري يعوق ولا يريش وهذا البيت في ابيات الله همدان ونسبه. قال ابن هشام اسم همدان او سلا ابن مالك ابن زيد ابن ربيعة ابن اوسلة ابن الخيار - [00:02:51](#) ابن مالك ابن زيد ابن كهلان ابن سبأ ويقال او سلا ابن زيد ابن او سلا ابن الخيار ويقال همدان ابن اوسلة ابن ربيعة ابن مالك ابن الخيار ابني مالك ابن زيد ابن كهلان ابن سبأ. نسر وعبدته. قال ابن اسحاق وذو الكلاع من حمير اتخذوا نسرا - [00:03:10](#) بارض حمير علمي عميانس وعبدته وكان لخولان صنم يقال له عميانس او عامين انا عندي عميد عميانس. عميانس. نعم. وكان لخولان صنم يقال له عميانس بارض خولان يقسمون له من - [00:03:30](#) انعامهم وحروفهم قسما او قسما بينه وبين الله بزعمهم فما دخل في حق عميانس من حق اتق الله تعالى الذي سموه له تركوه له. وما دخل في حق الله تعالى من حق آآ عميانس ردوه عليه وهم بطن - [00:03:54](#) خولان يقال لهم الاديم وفيهم انزل الله تبارك وتعالى فيما يذكرون. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان - [00:04:14](#) فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. نسب خولان قال ابن هشام خولان ابن عمرو ابن الحاف ابن قضاة ويقال خولان ابن عمر ابن مرة ابن ادد ابن - [00:04:34](#)

ابن عمر ابن عريب ابن زيد ابن كهلاء كهلان ابن سبأ. ويقال خولان ابن عمرو ابن سعد ابن ابن سعد العشيرة من ابن مذحج. سعد وعبدته قال ابن اسحاق وكان لبني بالكان ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر صنم يقال له سعد صخرة بفلات -

00:04:51

من ارضهم طويلة فاقبل رجل من من بني ملكان ببابل له مؤبلة ليقفها عليه التماسا التماسا بركته فيما يزعم فلما رأته الابل وكانت مرعية لا تركب وكان تراق عليه الدماء نفرت منه فذهبت في كل وجه او وجه وغضب ربها الملكان فاخذ - 00:05:19
حجرا فرماه به ثم قال لا بارك الله فيك نفرت علي ابلي ثم خرج من طلبها او في طلبها حتى جمعها فلم اجتمعت له قال من الطويل
اتينا الى سعد يجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد. وهل سعد الا صخرة - 00:05:49

بتنوفة من الارض لا تدعو لغى ولا رشد صنم دوس وكان في دوس صنم لعمر بن حمراء الدوس قال ابن هشام سأذكر حديثه في موضعه ان شاء الله. نسب ودوس ودوس ابن عدنان ابن عبد الله ابن زهران ابن كعب ابن الحارث ابن كعب ابن عبد الله ابن مالك ابن النصر ابن الاسد ابن الغوث - 00:06:11

يقال دوس ابن عبد الله ابن زهران ابن الاسد ابن الغوث هبال قال ابن اسحاق وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة كي يقال له هبل قال ابن هشام سأذكر حديثه ان شاء الله في موضعه - 00:06:40
نقف هنا ولا؟ نعم احسن الله اليك قال ايساف ونائلة وحديث عائشة عنهما قال ابن اسحاق اتخذوا ايسافا ونائلة على موضع زمزم
ينحرون عندهما وكان ايساف ونائلة رجلا وامراة من جورهم هو - 00:06:58

هو اساف ابن بغي ونائلة بنت ديك فوقع اساف على نائلة في الكعبة فمسخهما الله حجرين حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة انها قالت سمعت - 00:07:22
رضي الله عنها تقول ما زلنا نسمع ان اسافا ونائلة كانا رجلا وامراة من جرهم احداثا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين والله اعلم.
قال ابن اسحاق قال ابو طالب من الطويل - 00:07:42

وحيث ينيخ الاشعرون ركا بهم بمفضى السيول من اساف ونائل. قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. الاصنام عندك قوم نوح قال - 00:07:59
رحمه الله قال ابن هشام رحمه الله تعالى اصنام قوم نوح. قال وكانت وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها الله تبارك وتعالى خبرها وذلك ان هؤلاء الذين اتخذوهم الهة من دون الله وهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونشر. كانوا اناس صالحين - 00:08:24
يعبدون الله عز وجل ويوحدون الله سبحانه وتعالى. فلما مات اولئك النفر واولئك الصالحون اتى الشيطان الى قوم فقال لو اتخذتم في مجالسهم التي كانوا يجلسونها صورا حتى تذكرونه فتتشطون في عبادتكم اذا رأيتم - 00:08:47

ورا هم ففعلوا ذلك فهلك ذلك الجيل فجاء من بعده فقال الشيطان ان اباكم كانوا يستغيثون بهم ويدعونهم ويستسخون بهم المطر ففعلوا ذلك حتى عبده من دون الله عز وجل فكان منهم - 00:09:08

ود وسواع ويغوث ويعول. وهذه الاصنام انت قلت الى العرب بعد قوم نوح قال فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم وسموا باسمائهم حين فارقوا دين اسماعيل خذيل خذيل بن مدركة - 00:09:27
ابن الياس اللي مضر اتخذوا سواعا. اي ان قبيلة ان هذيل بن مدرك بن الياس اتخذوا سواعا صلبا لهم وكانهم برهاض وكلب ابن ربة من قضاة اتخذ ودا بدوبة الجندل. اذا عندنا - 00:09:44

خزيل اخذوا اخذوا آآ اسواع وكلب في دولة الجندل الذي هم في الجوف الان كلب ابن ابرة من البضاة اتخذوا ودا بدومة الجندل ويساق قال كابريات الانصار من الوافر - 00:10:02

وننسى اللات والعزى وودا ونسلها القلائد والشلوفة تقول ذلك كابن مالك بمعنى اننا وننسى اللات والعزى ونسلها القلائد التي وضعوها عليها نسلها ونكسرهما ونزيلها قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها بموضوع ثم قال وكلمة ابن وبرة ابن ثعلب ابن خلوان ابن عبد الله ابن قاعة اخذوا اخذوا - 00:10:23

والداء عما يغوص اما يغوص؟ قال وانعم من طي واهل جرش من ملحج اتخذوا يعوق يا اخي اتخذ يا قوت بجرش يعني وانعم من طي قبيلتان قبيلة طي وقبيلة جرش بن مدحج اتخذوا غوثا يغوثا - [00:10:50](#)

ويقال انعم وطي ابن اودد ابن مالك ومالك ابن مالك مدحج. ابن اددو يقال طي ابن ادد ابن زيد ابن كهلان ابن تبع وعطي هي قبيلة قحطانية على القول. قال ابن اسحاق واما يعوق - [00:11:11](#)

وخيوان بك من همدان اتخذوا يعوق اي ان حيوان اتخذوا يعوق بارض همدان من ارض اليمن اما جورج فهذا اين ميلادها جرف؟ جرف بلادها ترشى لبلادها في جهة الجنوب في جهة الجنوب عند - [00:11:29](#)

عند اه الان ما يقارب بلاد شهران بلاد شهران. هذا هذا جرش ثم قال بعد ذلك اما يعوق فاتخذ خيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق بارض همدان واليمن يريش الله في الدنيا ويبري ولا يبري يعوق ولا يريش. يقول يريش الله في الدنيا ويبري اي ان الله هو الذي يصنع كل شيء - [00:11:46](#)

ولا يبري يعوق ولا يريش. قال ابن هشام اسمها مدان او سنة ابن ما لك ابن زيد ربيعة. ثم قال اما نسر فهو اخذ ذو القلاع من حمير اتخذوا نسرا بارض حمير - [00:12:15](#)

هؤلاء هذه الاصنام التي انتقلت للعرب. فهذيل فهو ذيل وهذيل اتخذت سواك وكلب اتخذت وده وطي وجرش اتخذوا يغوث. وهمدان اتخذت اتخذت اتخذت يغوث ويعود وذو القناع اتخذت نسرا بارض حمير. اما اما وكان خولان يقال عميان - [00:12:29](#)

يا ارض خولان يقسم له من انعام وحروفهم قسما قال رحمه الله كان خولان صنم يقال له عمياء بارض خولان يقسمون له من انعامهم وحروفهم قسما بينه وبين الله بزعمهم كما قال الله تعالى عنهم وجعل لله نصيب لقاولوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان شركاء فلا يصل الله وما كان الا فهو يصل الى شركائهم - [00:13:01](#)

هذا كان من اهل خولان كان لهم صنم يقال عميانس يفعل نحو ذلك ما كان لله يكون هناك يكون هناك حرث او زرع كما وقع في نصيب كما وقع من نصيب الصنم في نصيب الله ارجعوه للصنم - [00:13:26](#)

وما وقع من حق الله في نصيب الصنم تركوه للصنم يقول الله غني عن هذا وهذا من طفيانهم وكفرهم. فخولان اتخذوا عمايلس عميانس هذا صنما من دون الله يعبدونه وخولان هم ابن عمر ابن لحاف ابن قضاة ويقال خولان ابن عمرو ابن مرة ابن ادم ابن زيد - [00:13:44](#)

ابن ساب بن بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال ان اسمه خولان ابن عم سعد العشيرة ابن مذحج ايضا من الاصل التي اتخذت صنم يقاله سعد سعد وكان صنما لبني ملكان. بني كنانة بن خزيم مدركة بن الياض من بني بلكان - [00:14:06](#)

يقال له سعد صخرة بقلات من ارضهم طويلة اي صخرة طويلة عظيمة سموها سعد وعبدوه من دون الله عز وجل وهذا يدل عليه شيء على جهل العرب وعلى ذهاب عقولهم في مثل هذه الامور. حيث كلما وجدوا حجرا اجمل من حجر عبدوه. واتخذوه الها من دون الله - [00:14:26](#)

فاقبل رجل بني من بني ملكان بابل له مؤبلة ليوقفها عندما اتى هذا صاحب الابل اتى بابنه اتى بها الى هذه الصخرة التي تسمى سعد ليتبرك به على ابله بالتباس بركته. فلما - [00:14:47](#)

فلما رآته الابل وكانت مرعبة لا تركب هذه وكانت مرعية لا تركب وكان الصنم هذا سعد الصخرة عليها الدماء وعليها وساهل جدة لعب هذه الصخرة يقال بساحل جدة بساحل جدة اي في بلاد الحجاز - [00:15:08](#)

هؤلاء من بني بلكان وكانت الصخرة عليها الدماء. فلما رأت الابل هذه الدماء نفرت نفرت منه فذهبت في كل وجه وغضب ربها بالكاري فاخذ حجرا فرمى سعدا. اي رمى من؟ رمى الصنم - [00:15:35](#)

ثم قالوا بارك الله فيك لا بارك الله في هذا الصنم اتيت لانا لباركتك فرلت منك النفار لابل وال خوف لها ثم خرج في طلبه حتى جمعه فلما اجتمعت له قال قال من الطويل - [00:15:53](#)

اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد. يعني اتينا سعدا هذا الصنم لعنهم الله لعن الله من عبده اتينا سأتينا الى

سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد - [00:16:10](#)

وهل سعدوا الا صخرة وهل سعدوا الا صخرة بتلوفة من الارض لا يدعو لغي ولا رشدًا. وصدق هذا الجاهلي اي ان هذا الصنم حجر لا ينفع ولا يضر صخرة بتلوفة من الارض اي في مكان نائي. ويقال له كما ذكر محققه - [00:16:29](#)

انها آآ انها فيسا انها في سيف البحر على ساحل بحر جدة. على ساحل بحر جدة توجد هذه الصخرة العظيمة تسمى تسمى سعد قال وكان في دوس صنم لعمر بن حمحة عمرو بن حمحة الدوسي - [00:16:50](#)

وكان هذا الصنم هو ما يسمى بالخالصة ودوس وابن عدنان ابن عبد الله ابن زهران ابن كعب الى ابن ناصر ابن ياسر ابن الغوث ويقال داوس ابن عبد الله ابن زهران وهم منه الان ما يسمى بزهران وغامد هؤلاء من دوس - [00:17:07](#)

وصنعوا الذي كانوا يعبدونه هو ذو الخلصة الذي الذي كانوا يعبدونه اما هبل فكانت قريش قد اتخذ صنما على بئر في جوف الكعبة يقال هبل هبل كان لقريش وكان على بئر في جوف الكعبة - [00:17:31](#)

وكذلك لاهل مكة ايساف ولائلة اتخذوا اساءة ودال على موضع زمزم ينحرون عندهما وكان اساءة نائلة رجلا وامرأة زنايا في الحرم فجر بها فبسحا حجرين اي بقي على صورتهما وهيئتهما على صورة حجرين - [00:17:48](#)

ولا الى ولا الى بنت ديك. فوقع في الكعبة فبسحه الله حجرين. على صورتهما قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بكر ابن محمد ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة تقول ما زلنا نسمع ان اساءة - [00:18:10](#)

فكان رجل امرأة من جرهم احداثا بالكعبة فمسخهم الله تعالى حجرين قال ابن اسحاق وحيث يريخ الاشعرون ركا بهم بمفضى السيول من اساف ولائل. اذا الاساف ولا الهما اسباب كع زمزم وكان من اراد ان يطوف بالبيت او من يطوف بين الصفا والمروة يأتيه ويتمسح بهما - [00:18:28](#)

فهذا موضع اساف ودائله ثم يأتي معنا بعد ذلك ما تعلق بتعظيم العرب للاصنام وما يدل على جهلهم وعظيم نقص عقولهم في هذا الباب. نسأل الله العافية والسلامة - [00:18:53](#)